

7) باب الاخلاص واحضار النية (شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات")

عبد الرحمن المرشود

الصلوة والسلام على نبينا محمد. الجزئية التي سنتكلم عنها في هذا الحديث هي الجزئية التي اشكت على كثير من أهل العلم.
وأحياناً تقرأ هذا الشيء ولا تكاد تفهم ما هو المراد لكثرة - 00:00:00

أهل العلم في هذا المعنى الذي في الحديث. مع ان الامر عند التأمل واضح. إنما الاعمال بالنية سبق ان عرفنا النيات جمع نية
وعرفنا النية ولكن من المعلوم باللغة العربية ان المبتدأ اذا كان خبره جار ومحرر او ظرف انه لابد فيه من متعلق - 00:00:20
واخبروا بظرف ما لـك الالفية واحبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر. حينما تقول مثلاً زيد في الدار اي مستقر في
الدار. الحمد لله الحمد لله. الحمد مبتدأ لله جر محرر وتعلم - 00:00:50
اي الحمد مستقر لله او استقر لله. فهنا إنما الاعمال بالنيات. ما معنى هذا هل المقصود ثواب الاعمال بالنيات؟ هل المقصود صحة
الاعمال بالنيات؟ هل المقصود كمال الاعمال كميات هل المقصود ثواب الاعمال بالنيات ام ماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما بين ذلك
قال إنما الاعمال بالنيات فنفق - 00:01:10

الذى يقدر شيئاً وهو اللي عليه اكثـر العلم قالوا ان معنى الحديث إنما الاعمال بالنـيات اي صحة الاعمال بالنـيات لماـذا قالوا هذا؟ نظـروا
جزئـية معينة من الاعـمال وقالـوا الصـلـوة لا تـصـح الاـبنـية قـلـنا صـدقـتـ والنـية تمـيزـ - 00:01:40
بيـنـ العـادـةـ وـالـعـبـادـةـ وـبيـنـ الـاعـمالـ فـيـماـ بيـنـهاـ ماـ الذـيـ يـميـزـ انـكـ تـصـليـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ؟ـ ماـ هوـ؟ـ النـيةـ اوـ الشـخـصـ يـذـبحـ نـيـتـهـ لـلـهـ وـلـكـ ماـ
هـذـهـ؟ـ هـلـ هـوـ ضـحـيـةـ اـمـ ماـذاـ؟ـ الذـيـ يـميـزـهاـ النـيةـ وـالـقـصـدـ.ـ الـوضـوـءـ - 00:02:00

لا يـصـحـ الاـبـنـيةـ فـقـالـواـ وـجـدـنـاـ انـ الـاعـمالـ لـاـ تـصـحـ الاـبـنـيةـ اـذـ الرـسـوـلـ قـصـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ الـاعـمالـ بـالـنـيـاتـ ايـ صـحـةـ الـاعـمالـ
بـالـنـيـاتـ.ـ نـقـولـ صـحـيـحـ هـذـاـ الـكـلـامـ صـحـيـحـ وـلـكـنـ - 00:02:20
ليـسـ هـذـاـ هـوـ المـقـصـودـ اـكـبـرـ وـاـكـثـرـ.ـ اـيـنـ الثـوـابـ؟ـ بـلـ فـيـ نـفـسـ الـحـدـيـثـ وـسـابـيـنـ لـكـمـ فـيـ نـفـسـ الـحـدـيـثـ قـرـبـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ

الـتـقـدـيرـ غـيرـ صـحـيـحـ ماـ نـقـولـ اـنـهـ غـنـيـ هـوـ صـحـيـحـ وـلـكـنـ لـيـسـ هـوـ المـقـصـودـ فـقـطـ.ـ لـمـاـذاـ؟ـ كـمـ الـحـدـيـثـ قـالـ النـبـيـ انـماـ الـاعـمالـ بـالـنـيـاتـ - 00:02:30
وـانـماـ لـكـ اـمـرـىـ مـاـ نـوـىـ.ـ فـمـ كـانـتـ هـجـرـتـهـ لـلـهـ وـرـسـوـلـهـ لـدـنـيـاـ يـصـبـيـهـ اوـ اـمـرـأـ يـنـكـحـهـ فـهـجـرـتـهـ اـلـىـ ماـ هـاجـرـ اـلـيـهـ هـذـاـ لـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ نـيـةـ

صـحـيـحةـ بـالـمـعـنـىـ الـلـيـ تـقـصـدـوـنـهـ اـنـتـمـ يـتـكـلـمـ عـنـ نـيـةـ اـيـشـ؟ـ نـيـةـ الـاخـلاـصـ.ـ فـفـيـ نـفـسـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـ لـنـيـةـ الـاخـلاـصـ.ـ فـلـمـاـذاـ تـخـرـجـوـنـهـاـ - 00:02:50

وـلـذـكـ جـرـهـ هـذـاـ إـلـىـ شـيـءـ أـخـرـ وـقـالـواـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاعـمالـ الـتـيـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ نـيـةـ اـنـ ماـ
يـحـتـاجـ تـخـشـيـ اللـهـ اـلـاـنـ.ـ اـلـاـصـلـ اـنـ خـشـيـةـ لـمـنـ؟ـ لـلـهـ.ـ وـقـالـواـ لـاـ تـدـخـلـوـاـ تـحـتـ الـحـدـيـثـ.ـ لـاـنـهـ هـذـاـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ نـيـةـ.ـ يـقـولـ صـدـقـتـ.ـ ماـ
يـحـتـاجـ اـنـكـ تـنـوـيـ اـلـاـنـ اـنـكـ تـخـشـيـ اللـهـ - 00:03:10

اوـ تـرـوـيـ اـنـكـ تـقـرـأـ قـرـآنـ لـلـهـ هـذـاـ تـكـلـفـ.ـ وـلـكـنـ يـحـتـاجـ اـنـكـ تـخـلـصـ بـالـخـشـيـةـ.ـ لـذـيـنـ قـالـ اللـهـ فـيـهـنـ اـخـشـوـاـ النـاسـ بـخـشـيـةـ اللـهـ
اوـ اـشـدـ خـشـيـةـ.ـ اـذـ هـؤـلـاءـ ذـمـوـاـ لـاـنـهـمـ لـاـ مـاـ ظـبـطـوـاـ خـشـيـتـهـمـ خـشـيـتـهـمـ فـيـهاـ شـرـكـ.ـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ - 00:03:30
اـنـدـادـهـمـ يـحـبـوـنـهـمـ كـحـبـ اللـهـ.ـ الـحـبـ مـاـ يـحـتـاجـ اـنـكـ تـحـبـ اللـهـ.ـ مـجـرـدـ اـنـكـ تـوـقـعـ مـحـبـةـ كـافـيـهـ مـاـ يـحـتـاجـ تـقـولـ اـنـاـ وـلـكـنـ اـذـ اـخـتـلتـ المـحـبـةـ

عندك ودخل فيها شرك الان يحتاج ان تصحح المحبة. ومن الناس من يتخذ - 00:03:50

اذا باختصار والكلام تتمت ان شاء الله ان هذا الكلام اهم شيء في الحديث. المقصود ان الحديث لا نقدره بصححة اذا بماذا نقدر نقدره بالعموم في كل شيء؟ الاعمال مختلفة في كمالها الثواب. وفي الاجر. في - 00:04:10

كثرته وقلته بالنسبة عما تقدم فقط الصحة فقد تحكمت في الحديث والتحكم مردود وللكلام تتمة تأتي ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذه هذه الجلسة تستدعي نوعا من الاطالة حتى تكون الافكار متناسقة ومتتشابكة - 00:04:30

ذكرت في الدرس السابق ان اكثر اهل العلم قدروا قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنسبة اي انما صحة الاعمال وهذا يقتضي ان يكون الحصر هنا اضافي ليس حقيقيا. فتخرج الاعمال التي لا يشترط فيها النية وما اكثراها - 00:04:50

وتخرج اعمال القلوب وقد اشرت الى هذا. وقد ذكرت انه في نفس الحديث للنساء والنساء قواعد مفيدة. نحن الان بحاجة الى ما احوجنا الى العلم له في هذا الزمان كنر الجدال بالباطل ومن الناس من يجادل في الله بغیر علم ولا هدی ولا كتاب منیر - 00:05:10

لا تكن من هؤلاء وانما كن من الذين قال الله فيهم قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اي ومن اتبع كان مصيرا وال بصيرة تحتاج الى تعلم ولا تحرق نفسك. فقد تحتاج الى هذا العلم وتفيده به غيرك. فقلت انه بنفس الحديث - 00:05:30

هذا قرينا يدل على ان النبي صلی الله عليه وسلم ما اراده فقط هذا المعنى الذي فهموه الصحة. لانه في نفس الحديث قال فمن رسول الله ولرسوله فهو جرته لله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها او ينكحها على الرواية - 00:05:50

هذا يتكلم عن الاخلاص في الصحة تحتاج الى نية حتى تكون صحيحة وهذا يذكرني بقاعدة مفيدة ذكرها الامين الشنقيطي في اول تفسيره هو البيان فانه ذكر مقدمة ما ذكرها غيره وهي مقدمة طيبة - 00:06:10

ذكروا انواع من انواع البيان موجودة في القرآن بحاجة لا مفسر فاما ذكره وظرب عليها امثلة قال من انواع البيان الموجود في كتابنا هذا المبارك ان يقول بعض اهل العلم في الاية قولا وفي نفس الاية قرينة تدل على رد هذا القول - 00:06:30

ثم ضرب مثله قال من ذلك ما ذهب اليه الاحناف مذهب الاحناف ان المسلم اذا قتل كافرا ذميا يقتل وهذا القول مرجوح الكافر لا يقتل المسلم بالكافر. لماذا استدل ابو حنيفة من ادلته؟ قال ان الله قال وكتبنا عليهم لي ان - 00:06:50

النفس بالنفس الى اخر الاية. قال الشيخ الامير الشنقيطي في اخر الاية قرينة الدليل ترد هذا القول. ما هو؟ قال الله قال داخل الاية فمن تصدق به فهو كفاره له؟ تصدق يعني تنازل عن القصاص. والكافر هل يستفيد من عمله الصالح؟ ما يستفيد. وهو - 00:07:10 الكافر لا ينفع بالعمل الصالح. لانه كافر. هذا قرین على الملائكة للمسلمين ليست بالكافرين. كذلك ضرب مثلا اخر. قال ذهب الحسن البصري الى ان قول الله تبارك وتعالى واتل عليهم ندى ابن ادم بالحق اذ قربوا قربانا فتقبل من احدهما. المعلوم ان هذه الاية الكل يعلم انها في ابني ادم قabil - 00:07:30

الحسن البصري يقول هي في رجلين منبني اسرائيل قال الشيخ الامير في نفس سياق الايات ما يرد قول الحسن البصري ما هو؟ قال فبعث يبحث في الارض ليり او كيف يواري سوء اخيه دفن الموتى معروف في عهدبني اسرائيل ما يحتاج اذا اسرائيل يليلي يقوله الحسن البصري - 00:07:50

يحتاج الى شخص يرسل له غرامة حتى يريه كيف يدفن الموتى في اول الامر كان خفيا ولذلك ارسل الله الى الغراب فهي في قabil وابيه كذلك قال ذهب وهذا الان موجود جدال فيه في هذا العصر. قال ذهب بعضه كثير من اهل العلم الى ان اية الحجاب في قوله - 00:08:10

تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألهون من وراء حجاب انها بازواج النبي ليست المؤمنات. قال في نفس السياق قرينة ترد هذا القول لان الله قال ذلك اظهر لقلوبكم وقلوبهن. قال ولا يقول شخص ان غير ازواج النبي صلی الله عليه وسلم من المؤمنات لسن بحاجة الى - 00:08:30

وطهارة قلوبهن او قلوب الرجال الربا بهن. هذا يدل على العموم. وقد قال صاحب المراد وذكر بيته في باب القياس وقت العلة وقد تخصص وقد تعمم لاصلها لكنها لا تخلو. العلة احيانا تعمم المعلول. فالالية نزلت في ازواج النبي صلی الله عليه وسلم. وعللت بعلة

واغفر لقلوبكم - 00:08:50

وطهارة القلب خاصة بازوج النبي صلى الله عليه وسلم فهي عامة. كذلك ذكر مثال وهو يرد على الرواية والشيعة الذين يخرجون ازواج النبي عن اهل البيت. فقال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم - 00:09:10

يقولون ان الرابطة زوجات النبي ليست من اهل البيت. قال في نفس السياق ما يدل على ان الایة في ازواج النبي. لأن الله قال قبل نصوص الاحزاب يا ايها النبي قل لازواجك انكم تردن الحياة الدنيا وزينتها وتعالينا ومتعمقون ان يمشي السياق. ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - 00:09:30

كان البيت يظهر ثم قال واذكرون ما يتلى في بيتكن. بيوت من؟ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه قرينة على ان الایة في ازواج الى اخر ما ذكره من الامثلة. نرجع الان بالحديث النبي قال فما كان الهجرة الى الله ورسوله؟ ثم قال انما الاعمال بالنيات. اذا كونكم تقولون - 00:09:50

ال الحديث هذا خاص بالصحة يرده الحديث هذا. فاما ان تقولوا بما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم. وان الحديث اصلا ما جاء الا يتكلم عن الاخلاص والحقيقة يا اخوانى انه اي شخص يعمل اي عمل حتى لو كان نوع الصلة دخل به او نوع الوضوء اذا لم يكن مخلصا - 00:10:10

ويعلمي هذا اي عمل كان فوجوده كعدمه اذا كان خاليا من الاخلاص ونية الاخلاص اهم شيء فاما ان نقول ان النبي تكلم عن نية الاخلاص فقط وغيرها من تابعة لها. واما ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انما الاعمال بالنيات عام. ثم ذكر اهم النيات وهي - 00:10:30

الاخلاص وهذا هو الاقرب ان النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا الذي فهمه السلف. يعني نحن لا يمكن ان نقول هذا خاصية الاخلاص لان السلف ما فهموا هذا وقد ذكر هذا عنه ابن رجب فان الامام احمد مثلا جاء عنه في رواية حنبل انه قال ارى لكل شخص انه اذا عمل عملا من - 00:10:50

انه صوم او زكاة ان يقدم النية قبل العمل. ولما سأله كذلك احد اصحابه اللي هو الفضيل بن زياد قال كيف النية يا امام؟ قال النية هي ان يجعل عملك الا لا تجعله للناس. تكلم عن نية الاخلاص. فإذا انما الاعمال بالنيات - 00:11:10

الصحيح اننا لا نتعرض لهذا. انما نقول العمل صحة بالنية كمال بالنية. ثوابه بالنية اعتقاده بالنية وان معنى قول النبي باختصار يا احبابي حتى ترتاح مما يكتبه العلم لان حقيقة منذ زمن وانا اقرأ - 00:11:30

هذا المسألة يعني تجد اضطرابا حتى العالم يقول شيء ثم ينقضه. الذين قالوا بالصحة نقضوه. يعني مثلا احنا نعم قالوا انما الاعمال بالنيات اي كمالها. لماذا؟ لأنهم يرون ان جزء بالنية. هؤلاء يقدموا بالصحة. قال له كمالهم يجوز من دون نية - 00:11:50
كمالها ثم نقضوهم بماذا نقضوه؟ قال والصلة تحتاج الى نية. نقول انتم رجعتوا الى قول هؤلاء؟ قلتكم انهم عمليات يعني بالنيات. فإذا انت تنتقدون. اه باختصار معنى هذا الذي جعل السلف قولا وعملا قولا بمعنى انما من ان - 00:12:10

واقعها وجودها وحقيقةها بالنية بالقصد. ولذلك قد الشخص يعمل عمل ولا يحكم له بشيء. مثلا وهذا اللي ينطق به الشرع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل الرجل او شرب وهو ناسي في الصوم ما حكم صومه؟ صحيح - 00:12:30

لمن؟ لانه ما قصد الاكل مع انه اكل. لأن الرسول انما الاعمال بالنيات. فهذا العمل موجود صورته ولكنه ما قصد. هذا معنى قوله النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم الرجل وهو يصلی حديث معاویة ابن الحكم السلمی اخبره النبي انه لا يصلح شيء من کلام الادمین في الصلاة - 00:12:50

ما ابطل صلاته. لماذا؟ لانه ما قصد الكلام. لانه ناسي. تكلم ولكنه ما قصد الكلام. ولذلك استدل ابن حزم وانظر كيف اهل العلم. استدل بهذا الحديث على انطلاق الناس طلاق المكره لا يقع. لو شخص اكره على الطلاق. وضع الشخص عليه السلام قال طلق زوجها حتى يتزوجها - 00:13:10

هي طالب ما يقع الطلاق. لماذا؟ مع انه مطر لانه قال الرسول انما الاعمال بالنيات ما قصد الفعل. كذلك القذف العمد يحتاج بلا قصد

والبخاري نفسه والامام الكبير يستدل بهذا الحديث على انه لا يقع طلاق الناس. ولا - 00:13:30
لماذا؟ لانه ما قصد الطلاق؟ صح. وقع الطلاق نطق به ولكن ما ما قصده انما الاعمال بالنيات. والمسألة كبيرة شخص اخرج
ماله واعطاه رجل فلما ذهب قال قال له الشخص هذا فقير محتاج للزكاة قال انا علي زكاة خله زكاة - 00:13:50
تقول له ما تجي زكاة لان هنا الدمع ما قصدت الزكاة. انما الاعمال في النيات. او شخص دفع صدقة ما بقي الصدقة فلما ذهب الى
البيت قال نعم انا علي زكاة خله يقول لا هذيك صدقة انما الاعمال بالنيات وهكذا فهذا معنى - 00:14:10
النبي انما الاعمال بالنيات. افهم هكذا تفهم الاف المسائل. ولذلك يقول الامام الشافعي هذا الباب هذا الحديث يدخل في سبعين باب
من هكذا يكون بل يدخل في اكثر فافهم معنى قول النبي معنى انما العمالات اي ان الاعمال لا يحكم لها بوجود وحقيقة الا بقصد -
00:14:30

فلو وجدت من دون قصد فليست عملا ولا يتربى عليها حكم شرعى وبهذا يتسرق قول النبي انما العلميات مع قوله وانما لكل وهي
الجلسة القادمة بقول وانما لكل امرئ ذكرنا في الحديث انما الاعمال بالنيات ان الصحيف - 00:14:50
ان اقدر بالنيات انه وجود العمل وحصوله انما بقصده ونيته. وبهذا هذه الجملة اذا قدرنا بها التقدير وهو الموضوع للسلف. يتضح
تناسقه مع الجملة التي انطرب فيها اهل العلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فبعض اهل العلم قال هذه العبارة هي نفس
هذه العبارة - 00:15:10

انما العذاب بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وقالوا ان هذه الجملة مؤكدا الجملة هذى وهذا غير صحيح. هناك قاعدة مفيدة نستفيد
من الانسان مولودا في القرآن. وهو انه اذا احتمل اللفظ التأكيد والتأسيس فاحمله - 00:15:40
على التأسيس لأن التأسيس يعطيك معنى جديدا. مثلا قول الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. بعض اهل الجنة
الذين كفروا هم الذين صدوا له الكفار منهم من هو كافر بنفسه ومنهم من يكفر ويصدق ويصدون عن سبيل - 00:16:00
المعنى اذا احتمل تأسيسا وتأكيدا فالاصل ان تحمله على على التأسيس. ولذلك استدل اهل العلم على ان الذبيح اسماعيل لا اسحاق
في سورة الصافات بنفس السياق. وبشرناه بغلام فلما بلغ - 00:16:20

قال يابني اري في المنام اني اذبح قال يا ابت افعل ما تؤمر وفديناه بذبحنا ثم قال وبشرناه باسحاق ادل على ان الاول
اسماعيل. وبعض العلم قال لا الاول اسحاق والثاني اسحاق وهذا - 00:16:40
لماذا؟ الاصل التأسيس. انت اذا اكدت ما تنفي المعنى الجديد. ولذلك باي الاء ربكم تكذبان اكثر من مرة. هل هي عقدة او مؤسسة
ذهب بعض المفسرين لأنها مؤسسة تعطي معنى جديدة لكل وحدة ارجع له التي قبله يعني في المذكور وهذا - 00:17:00
 فهو تأسيس معنى جديد ليس بتأكيد. وهنا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الجملة الثانية هذى ليست كالاولى. طيب نقول
العمل ما وجد. لا بد ان يقصد قصده الان ثم هذا القاصد عمله بحسب نيته. وان كان - 00:17:20

نيته صالحة فله اجر عمله لان عمله صالح. وله ما نواه لان ما لم ينوه لان الان على اعتبار افراد نية افرادية فما نواه يحصل له. ولو
حصل مثلا نية تشيرك. وهذا معنى واسع كبير حتى - 00:17:40

شخص ولد له في وقت الاضحية. وهذا ذكره ابن القيم في التحفة وكأنه يميل اليه. شخص ولد له مولود في يوم عيد او تم السابع
من مولوده يوم العيد. وهو في العادة يضحي. قالوا يذبح ذبيحة واحدة. تكون عقيقة واظحية - 00:18:00
الاعمال بالنيات لأن المقصود الذبح بهذه الطريقة فتكون له اجر اضحية واجر عقيقة. لانه منطبق على هذا الحديث من
باب التشيرك بالنسبة وانت الان تدخل في المسجد وتتووضأ وتصللي ركعتين سنة الظهر فهي سنة ظهر وهي سنة وضوء وهي تحية
مسجد - 00:18:20

ثم ركعتان بثلاث اجر. وانما لكل امرئ ما نوى. فهذا هو الصحيح بمعنى قوله وانما لكل من لنا الخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم
الاعمال بالنيات الباء هذه ما هي؟ قال بعضهم ايها الباء هذه سببية. وال الصحيح انها للمصاحبة. معنى مصاحبة النية - 00:18:40
الاعمام صاحبة نيتها. ما تنفك عنها ابدا. ولذلك كلنا يعرف الحديث الصحيح هذا الذي خرج بسكن نيته بالصدقة فاعطاه فوقعت في

يد سارق. ثم اعاد الصدقة ووقيعت في يد زانية. ثم اعادها فوقعت في يد - 00:19:00

فقد سارق وغنى اعاده يريد ان تقع في يد مستحق هل تم اجره؟ تم اجره انما الاعمال بالنيات حتى لو كانت زكاة او وقعتها بيد رجل واتضح اني تبرأ ذمتك. لانك انما قد نويت - 00:19:20

فانت غير مؤاخذ اين وقعت الزكاة. فهذا الحديث عظيم. انما لو حديث عظيم ولكن لمن فهمه حق الفهم اسأل الله تبارك وتعالى ان يفهمنا دينه وان يرزقنا علما نافعا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في خاتمة هذا الحديث - 00:19:40

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنن يصيبها وامرأتي ينكحها وتتزوجها في الرواية الأخرى. فهجرته الى ما هاجر اليه. لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الجملتين - 00:20:00

وهما قوله انما الاعمال محددة بحسب نيات اصحابها وقصدتهم ثم قال وان وكل امرئ ما نوى اي تحديد ما للعبد من نيته اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل ويبيّن في هذا المثال العظيم - 00:20:20

فهو كالتفصيل او هو جملة شرطية بجوابها. فقال فمن كانت هجرته اذا الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. يعني انه هجرة عظيمة اعاد الشرط قاعدة في اللغة العربية ان الشرط يخالف الجواب. من درس نجح ما تقول من درس درس. فاذا عيد - 00:20:40

بلغظ الشرط هذا اشارة الى عظمته هذا الشيء. بعضهم يقول بما كانت هجرته الى الله نية فهجرة الى الله ورسوله حكم وشرع. وهذا اسلوب من اساليب العرب يريدون ان يعاد احياناً مبتدأ بلفظه - 00:21:10

والشرط بلفظه اشارة الى معنى الكمال العظمة. كما في قوله الحالة ما القارعة؟ القارعة ما المبتدا بلفظه وهذا حتى في اسلوب غير المبتدأ والخبر وغيره في قول الله تبارك وتعالى وغسل - 00:21:30

من اليوم ما غشיהם. يعني شيء عظيم. فاوحي الى عبده ما اوحي. شيء عظيم وهنا قال الله ورسوله يعني انه نال شيئاً عظيماً. ولا تسأل عن حاله ومكانته عند الله جل وعلا. واما - 00:21:50

ذاك البائس المهلك نفسه الى الدنيا واذا هو قال يصيبه قال يصيبها مجرد اصابة ثم وتبقي الحسرات. ان كانت الدنيا يصيب او امرأته يتزوجها. عمن في الدنيا لان كثيراً ثم مثل بفتنة المرأة لانها من اعظم الفتنة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم في حديث - 00:22:10

اسامة بن زايد ما تركت بعدي فتنة اضرها الرجال من النساء. وقال في حديث صحيح مسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فینظر کیف تعلموں فاتقوا الدنيا واتقوا النساء کھذا الحديث - 00:22:40

وفي الحديث الآخر اخبر النبي صلی الله علیه وسلم انها اشد فتنۃ امته المال وكانت شدة بني اسرائیل بالنساء. والنسا فتنۃ فکم غیرن وکم بدلنا ونحن لا نظلمهم فکم من مرأة عظيمة استفاد منها الرجل فکم من مرأة جرت زوجها الى بر ابويها - 00:23:00

وهذا شيء لا ينكر. ولكن النساء فتنۃ وقد مثلنا في احد الدروس في قصة عمران بن الخارجي كان من السلف اعجب بامرأة جميلة من الخوارج فتزوجها ولكن بمن نية ليست بتلك على ان يرد الى مذهب اهل السنة فقلبه الى خارجه حتى مدح قاتل عليه. ومن عجائب ما وقفت عليه من القصص ان - 00:23:20

ابن العماد وهذه قصة حقيقة مؤلمة. ذكر فيه كتاب شجرة الذهب ان رجلاً كان من العلماء الاظهر بعد يمكن بالقرن التاسع تقريباً وكان شخصاً واعظاً في الازهر وعنه طلاب كثري حضر - 00:23:50

فتزوج امراة فقتل بها. فاصابه فضل وحاجة. فاضطر ان يخالعها اخذ على مبلغ وقد استعجل هو ولكنه مكتوب له فتنۃ نعوذ بالله من الفتنة. وخالعها ثم ندم واراد ان يرجعها - 00:24:10

فقالت لا ارجع حتى تعطيني ما خالعتك عليه. قال الراوي وعنده بعضهم طالب علم ما عنده الا كتب. كان عنده النسخة نادرة من فتح الباب مكتوبة باليد قبل تخرج توجد المطبع هذه. ونسخة نادرة من القاموس المحيط. فباع ما استطاع - 00:24:30

حصل دم لا يصل الى المول الذي خلع عليه. فارسل الشخص وقال هذا الذي استطعت ان يحاصره. قالت لا ارجعك حتى تعطيني جميع ما خلعتنا فما استطاع فاتى بسم الراوى اتى بسم وجعله في كيس صغير وقال خذ هذا السوء واعطه المبلغ ليس - 00:24:50

كلها ان لم تأخذ هذا المال ساكل على السم واموت. قال فربما ان تأخذنه واخذ السم واكله ومات. اعوذ بالله بعد ان كان واعظا شف وصل فيها الامر الى ان يقتل نفسه. وهذا ليس بعيد.

فاذًا قائم فاتقوا الدنيا هنا قال - 00:25:10

الى امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. وانظر كيف الى ما هاجر اليه. يعني لا تسأل هذه نية خسيسة دنيئة صور بها ما شئت ان هجرة الله ورسوله فهي هجرة عظيمة. نسأل الله ان يجعل عملنا صالحا ولو جه خالصا. وان يتوفانا وهو راض عننا وصلى الله -

00:25:30

00:25:50 -